انا الارض شربت في الورى   كل ظلوم جا الى اعتبر فيا
وقلوب الخلق طرا بيدي   منبي السقم كما مني الشفا

كان في بني اسرائيل رجل من خيارهم قد اجتهد في عبادة ربه وزهد في دنياه وازالها من قلبه وكانت له زوجة مساعدة على شانه مطيعة له في كل زمانه وكانا يعيشان من عمل الاطباق والمراوح يعملان النهار كله فاذا كان عشي النهار اخرج الرجل ما يعملانه في يده ومشا به على الازقة والطرق يلتمس مشتريا يبيع له ذلك وكانا في زمان الصوم فاصبحا في يوم من الايام صايمين وعملا يومهما ذلك فلما كان عشي النهار خرج وبيده مراوح يطلب من يشتريها منه فمر بباب احد بناء الدنيا واهل الرفاهة والجاه وكان الرجل رضي الوجه جميل الصورة فراته امراة صاحب الدار فتعشقت به ومال قلبها اليه ميلا شديدا وكان زوجها غايبا فقد عنت خديمتها وقالت لها لعلك ان تحتالي في دخول ذلك الرجل عندنا هذه الليلة فاني قد ملت اليه بكليتي قال فخرجت الخادم اليه ودعته الى تشتري منه ما بيده وردته من طريقه وقالت ادخل واقعد في الاصطوان فان سيدتي تريد ان تشتري من هذا شيئا الان تخبره وتنظر اليه فتخيل الرجل انها صادقة في قولها ولم يرتب لذلك كله باسا فدخل الاصطوان فلما حصل فيه غلقت الابواب وخرجت سيدتها وجذبته

قصة الرجل مع بني اسراييل

بتلابيبه

78

بتلابيبه واخذته مكرها وقالت له كم اطلب خلوة منك وقد عيل صبري من اجلك وهذا البيت متبخر والطعام محضر وصاحب الدار غايب في هذه الليلة وانا لك قد وهبت نفسي وكم طلبني من الملوك والروسا واصحاب الدنانير فلم الو على احد منهم وقالت وزادت ونقصت والرجل لا يرفع راسه حيا من الله تعالى وخوفا من عقابه واليم عذابه

شعر

ورب كبيرة ما حال بيني   وبين ركوبها الا الحيا
فكان هو الدوا لها ولكن   اذا ذهب الدواء فلا حياء

فطمع الرجل في ان يفلت نفسه منها بما قدر فقال لها اريد منك شيئا قالت وما هو قال اريد ماء طاهرا واصعد به الى اعلا موضع في دارك اقضي به وطرا واغسل درنا لا يطلعك لا يمكنني ان اطلعك عليه فقالت له الدار متسعة لها جنابا وزوايا وبيت المطهرة معد قال ما غرضي الا الارتفاع فقالت لخادمها اصعدي به الى المنظرة العليا من الدار قال فصعدت به الى اعلا موضع في الدار ودفعت له الانية ونزلت عنه فتوضا وضوءا جيدا وصلى ركعتين اتم ركوعهما وسجودهما ثم علا سطح المنظر ونظر الى الارض فنظرها بعيدة وخاف الله لا يصل الى الارض الا وقد تمزقت اعضاوه ثم تفكر في

وراها

معصيته